رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

034 -شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة في مواضع الإبل - الحديث 034 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:00

موعدنا هذا اليوم مع صحيح الامام البخاري وشرح الحديث الثلاثين بعد الاربع مئة قال الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الصلاة في مواضع الابل حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا سليمان ابن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال - 00:00:20

رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله هذا الحديث ايها الاخوة بارك الله فيكم وشافاكم الله من كل شر يذكر باسم صحيح الامام البخاري - 00:00:46

الامام البخاري سمى كتابه الصحيح الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه وتأخذ من معنى هذا هذه التسمية عند الامام البخاري ينقد لك - 00:01:06

ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريراته التي لها شأن في الدين في هذه المدة التي عاشها النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا من الامر المهم - 00:01:27

والبخاري هنا قال حدثنا صدقة ابن الفضل وصدقت ابن الفضل هو ابو الفضل المروزي واليه تنسى تلك الصدقة بمر. وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخذين عن تبع الاتباع. توفي عام ثلاث وعشرين - 00:01:48

ومئتين وقيل ست وعشرين ومئتين. خرج البخاري وهو ثقة من كبار ثقات وترجمه الذهبي في السير بترجمة حافلة قال الامام الحافظ القدوة شيخ الاسلام انظر بماذا وصفها وصفها بانه شيخ الاسلام ابو الفضل - 00:02:10

قالوا لي في حدود الخمسين ومئة وحدث ذكر جماعة ممن حدث عنهم. قال وكان اماما حجة صاحب سنة واتباع يقال انه كان بمروء كالامام احمد ببغداد وقال العباس ابن وليد النفسي كنا نقول صدق ابن الفضل بخراسان واحمد بن حنبل بالعراق وهذا امر مهم جدا ان الانسان - 00:02:33

في المكان الذي يعيش فيه يكون ذا شأنا نافعا لامة محمد صلى الله عليه وسلم واذا هو صاحب شأن في هذه الباب واما شيخه في هذا الخمر فهو سليمان ابن حيان - 00:03:03

وهو سليمان ابن حيان والامام البخاري علينا وعليه رحمة الله تعالى يروي عن الثقات ويختار الثقات منهم ولما كان صدقة ذي الفضل كالامام احمد في مرو ونعلم بان الامام احمد - 00:03:26

كان يختار الشيوخ الامام احمد بن حنبل كان يختار الشيخ وكذلك شيخه هنا يختار الشيوخ وسليمان هذا وسليمان ابن حيان الازدي سليمان ابن حيان الازدي ابو خالد الاحمر الكوفي ولد بجرجان - 00:03:50

وتوفي في حدود تسعين ومئة تفضل ايها البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة وحفظه لم يكن في الطبقة العليا حفظه لم يكن في الطبقة العليا من الرواة وربنا جل جلاله قد فارق بين الناس بالحفظ والاتقان - 00:04:22

فاذا هو يعني احاديثه التي في الصحيح هي الصحيحة ومرتبته في الاتقان ليست في المرتبة العالية والعلامة مغلقان في كتابه النفيس اكمال تهذيب الكمال قال عنها ثقة قال عنه وقال العجلي ثقة صاحب سنة - 00:04:57

وكان محترفا يؤاجر نفسه من التجار فانه كان يعمل بالتجارة وقال محمد بن سعد يعني ايضا تكلم فيها اهل العلم بكلام طيب قال في حال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث كان ثقة - 00:05:29

كثير الحديث فهو ايضا له مرتبة وسط وهنا يروي قال حدثنا عبيد الله وهو عبيد الله ابن حفص عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب - 00:05:52

وعبيد الله معروف وهو ذا شأن عظيم جدا بالعلم والمعرفة والخير والاتقان. من سادات اهل المدينة عبيد الله من سادات اهل المدينة وآآ هو مقدم في نافع حتى ان ابن معين يقدمه - 00:06:09

على كل الرواة مقدم في نافع ولا يحفظ له خطأ عن نافع الا في حديث واحد وهذا ليس منهم هنا قال عبيد الله قال عن نافع ونافع المدني مولى عبد الله بن عمر وهو ايضا من افاضل التابعين - 00:06:38

روى علما كثيرا وخيرا عظيما عن عبد الله ابن عمر والناس هنا يقول رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره. رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره ومعلوم ان عبد الله ابن عمر ذاك الصحابي الجليل - 00:06:57

الذي يعرف بالخير والفضل والاتقان عبدالله ابن عمر رضي الله عنه كان من اكثر الصحابة اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فشأنه في هذا معروف جدا وهنا انظر الى دقة نافع حينما نقل عن عبد الله ابن عمر هذا الشيء ثم - 00:07:20

نقله هو نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليدلوك على اهمية هذا الامر. ليدلك على اهمية هذا الامر ويدلك ايضا على حرص عبد الله ابن عمر رضي الله عنه يدلك على حرص عبد الله ابن عمر في تطبيقه - 00:07:50

لمواعظ النبي ولفعل النبي صلى الله عليه وسلم واكثر الصحابة هو عبد الله ابن عمر في هذا الباب فهو الصحابي الجليل والفقيه النبيل عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ابن نفيل العدوي القرشي - 00:08:15

وهو الامام الزاهد العابد اسلم وهو صغير ثم هاجر مع ابيه قبل ان يحترم واستصغر يوم احد فاول غزواته كانت الخندق وهو ممن بايع تحت الشجرة روى علما كثيرا نافعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الاربعة - 00:08:38

وغيرها من اكابر الصحابة الشام والعراق والبصرة وفارس غازيا وشهد فتح مصر وهو الذي قال عن نفسه عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني - 00:09:01

والنبي صلى الله عليه وسلم قد مدحه حينما قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ويقول الراوي فكان بعده لا ينام من الليل الا قليلا اثنى عليه جمع من الصحابة منهم ابن مسعود اذ قال فيه ان من املك شباب لقريش ان من املك شباب قريش لنفسه - 00:09:24

به عن الدنيا عبد الله ابن عمر وقال جابر رضي الله عنه ما منا احد ادرك الدنيا الا وقد مالت به الا عبدالله ابن عمر وقال عنه تلميذه وخريجه ومملوكه نافع المدني وهو من اعلم الناس به - 00:09:47

قال عنه ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان وقال سعيد ابن المسيب لو شهدت لاحد انه من اهل الجنة لشهدت لعبدالله ابن عمر اذا عبد الله ابن عمر مناقبه كثيرة وقد توفي عام ثلاث وسبعين وقد عمر سبعا وثمانين سنة - 00:10:10

اذا هو من صحب النبي وصاحب الخلفاء وممن التقى بالصحابة وعاش ستين عاما بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا ممن لا بقي ستين عام يلقى الوفود ويفتي الناس - 00:10:34

ولما اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بتلكم الوصية كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل قال هو بنفسه مترجما هذا المعنى اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك - 00:10:57

اذا هذا الصحابي الجليل يروي هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم طبقه التطبيق العملي وهذا هو شأن العلم ان الانسان يتعلم لاجل ان يعمل الانسان يتعلم لاجل ان يعمل - 00:11:19

وينبغي على الانسان ان لا يضيع نفسه. وهنا يقول رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره اي يتخذه سترا واتخاذ السترة من السنن وينبغي على الانسان ان لا يضيع سترا وقال اي قال ابن عمر مترجما لفعله وقد وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله فهو هنا -

00:11:43
في هذا الخبر نقل فعل الصحابي. وفي هذا الخبر نقل الصحابي لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة الصحيح الثالثة وانظر الى البعير كم انه اية من ايات الله تعالى وربنا قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - 00:12:08
ونحن في حياتنا هذه نعلم ان الله تعالى قد خلق الخلق واوجدهم وسخر لهم ما في السماوات وما في الارض لاجل ان يعرفوا ولاجل ان يعبدوه قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - 00:12:32
وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:12:56
باشتغال العبد بالعلم النافع المؤدي الى العمل الصالح اشتغال بما خلق له العبد وتركه او تضييعه للعلم اهمال لما خلق له من العلم والعمل. ولا يجوز لعبد فضل الله عليه - 00:13:15
شيء عظيم واحسانه اليه سابغ ان يكون جاهلا بربه مقصرا في حقه بل ان الانسان يتعلم ليعمل كما صنع عبد الله ابن عمر حينما حفظ لنا فقه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:13:31
ثم ترجمه ترجمة عملية ونقله لهذه الامة اذا ايها الاخوة ونحن نتدارس الحديث او نتدارس المصطلح نتأمل قول الله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله فلنتأمل هذا علما وعملا فلما نقرأ هذا الخبر يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:13:48
نتذاكر هذا علما وعمل فعلينا تعظيم هذا العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وتوقير هذا والرجوع الى اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لان في هذه الاية واعلموا ان نسيتم رسول الله فيها حث على الرجوع اليه حيا بذاته صلى الله عليه وسلم - 00:14:21
وبعد مماته بالرجوع الى سنته والانسان حينما يعمل يتعلم ليعمل فيكون محسنا. والقاعدة تقول كن محسنا فان الله يحب المحسنين ربنا يقول فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. والله يحب المحسنين - 00:14:45
فيحسن الانسان في التعلم ويحسن الانسان في العمل ويحسن الانسان في التعليم. وربنا يقول فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ولذا نحن حينما ننقل العلم ننقله كما هو - 00:15:07
وربنا قال عن اولئك الذين ينخرفون قال ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وتأمل اخي الكريم كيف ختمت هذه الاية الكريمة بقوله فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين - 00:15:26
وقال تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين واعلم اخي الكريم ان رحمة الله تعالى تنال بالاحسان فقد اخبر تعالى بان رحمته قريب من المحسنين. فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:15:51
خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين. وانظر الى احسان ابن عمر حينما راقب النبي صلى الله عليه وسلم عنه هذا العلم ثم راقب النبي صلى الله عليه وسلم في عمله فطبق هذه السنة وحاسب نفسه عليها - 00:16:18
ثم مكن الاخرين من نقل هذه السنة والاخبار عنها فاذا قام الانسان بالعلم والعمل عليه ان يعلم ان الله اعد لعباده المحسنين في الاخرة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 00:16:37
خطر على قلب بشر قال تعالى فاتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين وهو الاجر العظيم الذي هو من الله العظيم. ولذلك تأمل لما يأتيك الاجر من الله العظيم ويأتيك الاجر من الله الكريم فان - 00:16:56
ان الاجر من العظيم عظيم والاجر من الكريم كريم اذا وربنا يقول بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون والمحسن ايها الاخوة - 00:17:21
المحسن معية الله لا تفارقه. قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ومن اعظم الاحسان بث العلم وبث الاسلام لان الاسلام مصلح لكل زمان ولكل مكان فيا عباد الله تعالى اصلحوا واحذروا النظر الحرام - 00:17:43

وما اكثر الحرام وقد دخل في بيوت الناس ربنا يقول يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يقول ابن كثير يخبر عز وجل عن علمه التام المحيط بجميع الاشياء جليلها وحقيرها صغيرها وكبيرها دقيقها ولطيفها - 00:18:09

ليحذر الناس علمه فيهم فيستحي من الله ويتقوه حق تقواه. ويراقبوه مراقبة من يعلم انه يراهم فانه عز وجل يعلم الخائنة فانه عز وجل يعلم العين الخائنة وان ابدت امانا ويعلم ما تنطوي عليه خبايا الصدور من الظمائر والسرائر - 00:18:31

اذا ايها الاخ الكريم احفظ بصرك واعلم انه سينطق عليك بما نظر وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك ان يحفظ الله في جوارحك واعضائك عن المحرمات - 00:18:59

وقف عند حدود الله فهي سيحفظ الله سمعك وبصرك وامور حياتك كلها واحذر اخي الكريم سجن العصيان. فالعاصي دائما في اسر شيطانه وسجن شهوته وقيودها واسير مسجون مقيد ولا اسير اسوأ حالا ممن اسره اعداء عدوه - 00:19:17

ولا سجن اضيق من سجن الهوى ولا قيد اصعب من قيد الشهوة. فاتقوا الله يا عباد الله. وراقبوا الله واصبروا وعلى هذه الدنيا فان هذه الدنيا راحلة. وان الانسان عليه ان يحتسب الاجر في تركه وفعله - 00:19:42